

و بدأ النور يخترق المدينة «72» | السيرة النبوية الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فما زال حديثنا - 00:00:00

حول سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم وكنا تكلمنا وتوقفنا عند بيعة العقبة الثانية بيع الانصار النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ تقول عائشة لما صدر اي تحرك الانصار رجال العقبة الثانية من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطاضت نفسه - 00:00:19

صلى الله عليه وسلم وقد جعل الله له منعة وقوما يعني النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يشعر ان هناك مدع وهناك من يحمي النبي

صلى الله عليه وسلم فمن باب الاخذ بالاسباب شعر النبي بالنجدة - 00:00:54

فلانا النبي صلى الله عليه وسلم ورغبت نفسه بالهجرة الى هذا المكان خاصة انه صلى الله عليه وسلم كما اخرج الشيخان البخاري

ومسلم انه قال رأيت في المنام ان يهاجر من مكة الى ارضي بها نخل - 00:01:14

فالنبي صلى الله عليه وسلم بدأ يشوف هذا الامر. يقول فذهب وهلي يعني هملت وانشغالي وتفكيري واعتقادي. الى انها يمامة او

هجر فاذا هي المدينة يثرب صلى الله عليه وسلم - 00:01:37

هنا النبي صلى الله عليه وسلم لما علم انها المدينة واخبره الله سبحانه وتعالى امر جميع المسلمين بالهجرة الى المدينة نعم والالحوق

باخوانهم من الانصار ومفهوم الهجرة اه اه ده مهم جدا احنا نستوعبه - 00:01:54

لان الهجرة ليست مجرد ان انا يعني عملت عمل طيب وخلاص. لا يا جماعة آآ الصحابة آآ بهذا الفعل سطورا مجدا خالدا لا يمحوه

الدهر. يبقى ما بقي الزمان هذا المشهد ولذلك مين اشرف في الجملة المهاجرين ام الانصار؟ قولوا واحدا فالمهاجرين ولذلك -

00:02:13

قدرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه. وبرضو سبحانه الله هذه الامور تشعرونا وتربينا ان هذا الدين دين بس مين افضل الصحابة

كمجموعة الخلفاء ثم من اهل بدر ثم من؟ اهل احد. ثم من؟ اهل الحديبية - 00:02:42

انتم واخدين بالكم من الناس اللي احنا ذكرناهم دول والطبقات دي كلهم اصحاب بزل لانك انت قاعد تصلي ما قلش احضر الصحابة

اللي كانوا مسلا بيقيموا الليل لان ده شيء راجع لك انت. لكن البزر ده فعله متعدي لهذا الدين. وهذا الدين دينه حركة. دينه بزل -

00:03:05

فالصحابة من اول يوم عرفوا كويس جدا. الصحابة اتقسموا نصين اما ان تكون مهاجري فهذا بزل. واما ان تكون انصاري فهذا بزل

ولذلك الله سبحانه وتعالى سطر في هذا الايه؟ سطر هذا المجد في كتابه. وانت دايمًا تسأل نفسك - 00:03:29

ايه الهجرة اللي انت بتعملها والنصرة اللي انت بتعملها؟ والذين اتبعوهم باحسان في هجرتهم وفي نصرتهم. ايه اللي انت نصرت به

دينك؟ وايه الاشياء اللي انت هجرتها لسبب دينك النهاردة فيه ناس عاوزة تكون كويسة بدون ما تترك اي حاجة - 00:03:50

اللي عاوز عنده استعداد يترك مال ويبزله لله سبحانه وتعالى. ولا يترك معصية ويتركها لله سبحانه وتعالى. لأ هنا الصحابة لما نيحي

نقول هاجروا يعني ايه هجروا يا جماعة؟ شفت حضرتك دلوقتي انت نزلت تصلي الفجر. صح - 00:04:10

بقي كده ايه اقفل الباب بالمفتاح ومأمن الدنيا وقافل باب الشقة وباب العمارة وبتتأكد على العربية بتاعتك صح لا بقي في مكة تخيل

كده انك مش فارق معاك الباب يتقفل ولا يفتح. ليه؟ لان ما عدش بيتك - 00:04:24

العربية ما ينفعش تاخدها. لانيك لو خدتها وحطيت عليها الشنط بيقى انت مهاجر هيقفوك. في الطريق ويروح رايح فين فكان المكي الذي اراد ان يهاجر يترك بيته تماما حساب بيته - 00:04:42

سابوا ولاده ساب كل شيء الهجرة دي يا جماعة مش حاجة سهلة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة والحق باخوانهم الانصار فقال لهم ان الله قد جعل لكم اخوانا - 00:05:00

تأمنون بها. سبحان الله! جميل ان يكون المسلمين بينه وبين بعض الامان والنصرة كان اول واحد هاجر يقول البراء رضي الله عنه فان اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن - 00:05:17

والمكتوب. مصعب ده الطرف كله الروشنة. طب ابن امه مكتوم كيف كان صاحب بصر في القلب ولكن فقد العين اوعى في يوم من الايام في حاجة تمنعك وتكون حجاب ومانع بينك وبين الانطلاق - 00:05:40

اشوف شرفه الله رغم اللي ما عنده حاجة ممكن يقول لك انا تعبان وانا وانا مش لي دعوة وانا نزي لا سبحان الله! يمن الله سبحانه وتعالى عليه. فقال فجعل يقرئنا القرآن ثم جاء عن نار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب ثم - 00:06:02

ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اول من هاجر كمجموعة دول لكن اول واحد هاجر فردي وهو من اه من المهاجرين يعني هو ابو سلمة ابن عبد الاسد واسمه عبد الله هاجر الى المدينة قبل بيعة العقبة الثانية بسنة. وكان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:22

مكة من ارض الحبشة. يبقى هو كان في ارض الحبشة وهاجر ايه؟ سبقهم في المدينة يعني. طيب هل في مصاعب واجهت المؤمنين وهم يهاجروا؟ ولا كان عادي جدا وكانوا بيوصلوهم كمان وعاملين لهم مواصلات وهم لادة كده تاخذهم وتوديعهم يلا بسم الله يلا المدينة المدينة - 00:06:49

نعم بافعال شوف كده عشان تعرف برضو ان الهجرة ما كانتش كده يعني. تعالوا نشوف واحد او اتنين نحكي عن الصعوبات اللي واجهتهم والمحن. عشان تعرفوا ان الدين ده يا جماعة جالنا مش ببلاش - 00:07:09

لينا اجداد تعبوا جدا عشان انا اطلع اسمي محمد وحطيت لك اسمك عبدالرحمن وده يطلع اسمه كزا وده كزا ويكون مسلمين في الاخر بنوحده الله ونشهد برسوله الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

ام سلمة ودي هند بنت ابي امية النبوية هي زوجة ابي سلمة احنا قلنا عليه اللي هو هاته. وده كان اخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة وطبعاً هو لما مات - 00:07:39

ابو سلمة تزوجت مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم. هي اول امرأة هاجرت الى المدينة اول الطائف هاجرت الى المدينة. وهي بتحكي القصة بتاعتها تعالوا نشوف قصتها بتقول ايه دول لما اجمع ابو سلمة الخروج الى المدينة رحل الى بعيده الى بعيده يعني قبل بغير

وحط عليه الرحل وبتاع وجهزنا له الطلعة - 00:07:56

ماشيين ثم حملني عليه ومعنا ابني سلمة فبتقول سم خرج بي يقود بيرة. فلما رآته رجال بني المغيرة بانو المغيرة دول اللي هما اهلها ايه قاموا اليه وقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها - 00:08:21

ارأيت صاحبك هذه؟ انت ماشي انت مع نفسك ماشي. لكن بنتنا لأ مش هتهاجر معك ارأيت صاحبك هذه على ما نتركك تسير بها في البلاد قالت فنزعوا خطام البعير من يده - 00:08:42

خدوا الحبل كده بتاع البعير ووقف انت وهو. انزل انت عاوز تسافر سوا. فاخذوني منها قالت وغضب عند ذلك بنو عبدالاسد. اللي هم مين؟ عهد ابي سلمة مركزين ابو سلمة وواحد دكتور ومعهم ايه؟ ابنهم سلمة. رايعين فين؟ يهاجروا. طلع مين - 00:09:02

اهل مين؟ ام سلم قالوا له رايع فين نفسك يا سيدي الله يعينك لكن بنتنا لأ مش هتهاجر معك لما شاف الحاجة ديت اهل ابو سلمة راحوا واقفين. طب انتم رايعين فين - 00:09:25

فغضب عند ذلك بنو عبد الاسد رهط ابي سلمة فقالوا لا والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموه من صاحبنا. فخذتوا الولد؟ طب والله ما

انتم واخدينه لا حول ولا قوة الا بالله. قالت فتجاذبوا اني سلمة - 00:09:42

حتى خلعوا يده. بيشد وده يشد. ده يشد وده يشد وانطلق به بنو عبدالاسد مين اللي خده كده يقسي على مين؟ على الجد من الاب خدوه وحبسني وحبسني بنو مغيرة - 00:10:05

وانطلق زوجي ابو سلمة الى المدينة قالت ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني. الله اكبر شوفوا تكاليف الدين والضريبة اللي بتندفع البدايات احنا دفعنا ايش نكون مسلمين احنا دفعنا حاجة عشان نكون مسلمين. يعني حضرتك انت مسلم كده حسيت انك عملت حاجة كبيرة - 00:10:27

ما فيش اي حاجة دفعتها قالت فكنت اخرج كل غداة فاجلس بالابطح. مكان كده اللي هو سيل الوالي. اجي اقف كده. فما زال ابكي من امتى بقى من الشرور للغروب - 00:10:51

تقعد كده في النهار بانها تعيط على حالها قالت حتى امسي. طيب الكلام ده قد ايه؟ يوم اتنين ثلاثة شهر اتنين ثلاثة. سنة تقول فعلت ذلك سنة او قريبا منها. حتى بر بي رجل من بني عمي احد بني المغيرة - 00:11:08

فراى ما لي فرحماني فقال لبني المغيرة الا تخرجون من هذه المسكينة مش حاسين بالخرج بينكم وبين نفسكم كده فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها. قالت فقالوا لي الحق بزوجك - 00:11:28

طب يلا يلا روعي اتوكلي على الله. الحق بزوجك ان شئت قالت ورد بنو عبدالاسد الي ولدي. شف سنة كاملة والولد لسة صغير هيرجع ورا قالت فارتحلت بعيري ثم اخذت ابني فوضعتة في حجري ثم خرجت اريد زوجي المدينة. هتروح لي معه مين -

00:11:46

لوحدها ما حدش بقى هيوديهها. سبحان الله. قالت وما معي احد من خلق الله فقلت اتبلغ النهاردة في بعض الناس منكم ما يرضاش ينزل يصلي الفجر لوحده. ليه؟ يقول لك ايه؟ انا خايف - 00:12:07

حبيب قلبي انت اخويا جامعة. يقول لك لا النور قاطع. اصل ما فيش عمود في الشارع. الله اكبر عليك ام سلمة تقول وما معي احد من خلق الله فقلت اتبلغ بمن لقيت حتى اقدم على زوجي. حتى اذا كنت - 00:12:25

التنعيم لقيت عثمان بن ابي طلحة اخابني عبد الدار الراجل ده كان كافر فقال لي الى اين يا بنت ابي امية؟ رايحة فين فاكرين الكلمة اللي انا دايم اقولها لكم ايام ما كان الكفر بيور كده كان لسه فينا لسه كده في مروءة. فقال لها انت رايحة فين - 00:12:43

قال تريد زوجي بالمدينة؟ قال او معك احد قالت لا والله الا الله وبدي هذا قال والله ما لك من مطرك. مش هسيبك فاخذ خطام البعير فانطلق معي يهوي بي ان يسرع بها. هو خد الخطاب وماشي على رجليه - 00:13:07

من من مكة الى المدينة. كم ساعة بنتكلم وانت راكب العربية وبتنطلق وبتاع تبقى راكب العربية اربع تمن ساعات ولازم تقف ثلاث اربع محطات وتقول اريح ما يقرب من حوالي ربعميت كيلو تنطلق في الطريق ده. سبحان الله! وطبعا انت راكب على الطريق ليه؟

اسفلته - 00:13:31

وشمال وهنا محطات بنزين وهنا رحل وحمامات لا زمان بقى صخور وجبال وهتحرك فانطلق معي يهوي بي. ده كافر يا جماعة ايه اللي يخليه يعمل كده الرجولة اما انسان بيكون راجل بتخرج منه الحاجات دي - 00:13:59

فوالله ما صحبت رجلا من العرب قط اري انه كان اكرم منه كان اذا بلغ المنزل يعني الاماكن اللي احنا هنرتاح فيها عملي. قالت انا خبي. ثم استأخر عني. يروح سايب ايه؟ نزل - 00:14:20

البعير ويبعد ثم استأخر عني حتى اذا نزلت استأخر ببعيري. اول ما انزل يروح واخذ البعير ويريحه. ويفكه كده وبتاع وخط عنه اي الرحل ثم قيده في الشجرة. ثم تنحى عني الى شجرة اخرى - 00:14:38

فاضطجع تحتها فاذا دنا الرواح خلاص بقى هنتحرك وارتحنا. قام الى بعيد فقدمه. قربوا منها. ثم استأخر عني لا يا جماعة ولسه ما فيش ايه بالنسبة له هو هيسلم بعد كده. لكن بقى لا عارف ان في حاجة اسمها ايه؟ اه الاختلاط وخلي بالك ويجوز - 00:14:56

النهاردة بتكون لحيته قد كده ولا ايه؟ لا لا لا تعالي شوية انا هسندك واطلعك. انت مالك؟ نيتي نيتك خليه يخلي نيتك زي نية عثمان

ابن هيبقى كان كافر. فتقول فيقدم لي البعير فاضطجع تحته. فاذا دنا الرواح قام الي البعير. قام الى البعير فقط - [00:15:17](#)
قدمه ثم استأخر عني فقال اركبي فاذا ركبت واستويت على بعيري اتي فاخذ بخطامه. فقاده حتى فينزل بي ولم يزل يصنع ذلك بي
حتى اقدمني المدينة فلما نظر الى قرية عمرو ابن عوف بقاء بقاء قال زوجك في هذه القرية. زوجي بقى قاعد في المكان ده -

[00:15:37](#)

وكان ابو سلمة بها نازلة. اقول فقال لي فادخليها على بركة الله ثم انصرف راجعا الى مكة. طب اقعد بقى مع دنوبي كده وتعال قل
وانا واسألها يعني شوف هي تقول لك. لا لا يا عم. يا جماعة راجل. الرجولة ما بتستناش الحاجات دي - [00:16:04](#)
قالت فكانت ام سلمة تقول والله ما اعلم اهل بيت في الاسلام اصابهم ما اصاب ابي سلمة وما رأيت صاحباً قط اكرم من عثمان ابن
ابي طلحة كده لما اسلم عثمان ابن ابي طلحة كافأه النبي بماذا - [00:16:28](#)
اعطاه يوم فتح مكة مفاتيح الكعبة. اه اللي زي ده يا جماعة راجل يحافظ علينا والله. اللي حافظ على ام سلمة بالطريقة دي كان عنده

الرجولة دي جاي يحافظ عشان كده تعرفوا ان محمد صلى الله عليه وسلم كان خبيراً - [00:16:50](#)
بالرجال ويعلم ان ده يستحق المنزلة دي ليه؟ لانها بان امانته وبان رجولته في مسل هذه الاشياء. فله بس يعني ضريبة دا تكاليف
الاسلام تكاليف الاسلام ايه؟ ده تكاليف حاجة في الاسلام. وهي الهجرة لمين؟ لامرأة - [00:17:09](#)
ولذلك هذه المرأة لم تكن تصلح بعد ذلك الا للنبي. اه دي محتاجة نبي عشان كذا كافأها النبي صلى الله عليه وسلم لما مات زوجها
فتزوجها صلى الله عليه وسلم - [00:17:31](#)
فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم التأس بالنبي صلى الله عليه وسلم. وافعاله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن
العمل. امين. وحسن الخلق وحسن الختام اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:17:47](#)